كتاب الإحتراف في الفلسفة

كتاب لكل شعب الباكالوريا من إنشاء أستاذ الفلسفة أكرم غسان، من شانه أن يعطيك إنطلاقة جيدة لدراسة الفلسفة من البداية حتى التمكن منها والإحتراف فيها.



أستاذ الفلسفة
أكرم غسان

إن هـذا العمـل المتواضـع هـو صدقـة جاريـة في سـبيل الله فالرجـاء منكـم الدعـاء لـي بالجنـة والصحـة والعافيـة لـي ولوالـدي.

مـقـدمـة:

الحمـد لله الـذي يفتتـح باسـمه كل رسـالة ومقالـة والصـلاة والسـام عـل صاحـب النبـوة زالرسـالة.

أما بعد.

الفلسـفة، كمـادة دراسـية جديـدة، قـد تبـدو للكثيـر مـن طـلاب البكالوريـا مـادة غامضـة ومعقـدة. فغالبًـا مـا يجـد الطـلاب أنفسـهم أمـام أفـكار لـم يعتـادوا التعامـل معهـا مـن قبـل، ممـا يجعلهـم يشـعرون بالتـردد والحيـرة.

هنـا يأتـي دور هـذا الكتـاب، كدليـل شـامل يُسـهل عليـك مـادة الفلسـفة ويزيـل الغمـوض المحيـط بهـا. مـن خلالـه، سـتتمكن مـن الانتقـال بخطـى ثابتـة مـن مرحلـة البدايـة، حيث تكـون الفلسـفة مجـرد موضوع جديـد ومبهم، إلـى مرحلـة الاحتـراف، حيـث تكـون قـادرًا على كتابـة المقـالات بنفسـك.

يقـدم هـذا الكتـاب برنامجًـا كامـلًا لدراسـة الفلسـفة، حيـث وضعنـا برنامج الفلسـفة لـكل شـعبة مـع شـرحه بالتفصيـل. كمـا يشـتمل الكتـاب على شـرح تفصيلـي لأهـم المنهجيـات المعتمـدة في كتابـة المقـالات الفلسـفية، مثـل منهجيـة المقارنـة، ومنهجيـة الجـدل، ومنهجيـة الاسـتقصاء بالوضـع، ومنهجيـة تحليـل النـص. بالإضافـة إلـى ذلـك، سـتجد تطبيقـات عمليـة لهذه المنهجيـات مـن خـلال مقـالات نموذجيـة، مـع تقديـم ملخصـات وشـروحات لأهـم الفلاسـفة وأفكارهـم.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

تعريف موجز لمادة الفلسفة:

هي مادة تدرس مواضيع فكرية مختلفة، فنجد أن هناك مفكرين وحكماء قدماء (الفلاسفة) قد قاموا بدراسة وتحليل مواضيع مختلفة، فقد تحدثوا عن الأخلاق والعدالة والسياسة والحرية ومختلف العلوم (من ناحية فلسفية) فالفلسفة كمادة في الباكالوريا تدرس أهم المواضيع التي تحدث عنها الفلاسفة والمفكرون معرفة آرائهم حول هذه المواضيع لذلك نجدها مختلفة عن المواد الأخرى في نوعية الدروس والإمتحانات وطريقة الإجابة، ولهذا يجب أولًا معرفة الدروس وكيفية التعامل معها والأهم هو كيفية دراستها.

كيفية دراسة الفلسفة:

أولا يجب معرفة برنامج الفلسفة ثم المنهجيات وأخيرا الدروس.

- برنامج الفلسفة فيه وحدات وتسمى الإشكاليات وكل إشكالية فيها دروس وتسمى المشكلات وداخل كل درس هناك مقالات.

- المقالة: تعتبر أهم عنصر في الفلسفة وذلك لأنها هي المطلوبة في الباكالوريا والمقالة هي قطعة نثرية تتناول مشكلة فلسفية وهذه المشكلة تحتاج إلى حل لأنها محل إختلاف بين الفلاسفة والمفكرين ومهمتك هي أن تكتب مقال تعالج فيه الموضوع وتعرض آراء الفلاسفة والمفكرين لمختلفة وأقوالهم ثم تقدم حل نهائي للمشكلة. ونوع المقال يختلف من منهجية إلى أخرى.



لكي تدرس الفلسفة يجب أن تقسمها إلى ثلاث مراحل:

1- مرحلة المنهجية.
2- مرحلة جمع المعلومات.
3- مرحلة التطبيق.

مرحلة المنهجية:

المنهجية هي الطريقة التي تكتب بها المقال وفي الفلسفة هناك 4 منهجيات وهم:
- المقارنة: هي عرض أوجه التشابه والإختلاف بين موضوعين والعلاقة بينهما.
- الجدل: هي محاولة حل مشكلة وتعرض فيها رأيين (موقفين) أو أكثر
- الإستقصاء بالوضع: تدافع عن أحد الآراء وتؤكد صحته بحجج وبراهين
- تحليل نص: هي شرح وتحليل أفكار نص لأحد الفلاسفة.

مرحلة جمع المعلومات:

وهذه هي أصعب مرحلة حيث تجمع أفكار الفلاسفة وحججهم و تحفظ أقوالهم بالإستعانة بالدرس والكتب الخارجية ومقالات الأساتذة كالآتي:
1- تحدد مصادر المعلومات (أستا في اليتيوب+كتاب خارجي أو تتابع أستاذ في مواقع التوصل)
2- تبدأ بجمع الحجج والأدلة والأقوال (3 في كل موقف على أقل تقدير) وتكتبهم في كراس خاص.
3- تبدأ بحفظ ما جمعته ثم مراجعته بين الحين والآخر.

مرحلة التطبيق:

هي أسهل مرحلة، فبعد أن تتعلم المنهجية وتجمع المعلومات وتحفظها تبدأ في التطبيق، وذلك من خلال كتابة مقال تضع فيه المعلومات التي جمعتها وتتبع المنهجية المطلوبة منك.

كيف يأتي موضوع الفلسفة؟

يقدم لك موضوع فيه ثلاثة أسئلة وكل سؤال يحمل صيغة مختلفة وموضوع مختلف ويُعالج بمنهجية مختلفة ويطلب منك أن تختار واحدًا وتعالجه.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2023
الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات
اختبار في مادة: الفلسفة — المدة: 03 سا و30 د

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأول:
هل يمكن إخضاع المادة الحية للتجريب كما هو الشأن في المادة الجامدة؟

الموضوع الثاني:
يقول مجاهد عبد المنعم مجاهد: « الفلسفة أمر جوهري وحيوي للإنسان » .
دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: (النّص)
« ليس صحيحا إطلاقا أنّ الفكر في الرياضيات المحضة يهتم فقط بابتكاراته وتخيلاته الخاصة، فمفهوما العدد والشكل لم يردا من أية جهة أخرى غير العالم الواقعي... لقد كان من الضروري وجود أشياء لها شكل ومقارنة أشكالها قبل التوصل إلى تصوّر الشكل. فموضوع الرياضة المحضة هو الأشكال والعلاقات الكميّة للعالم الواقعي فهو إذن موضوع جدّ متشخّص. وإذا كان هذا الموضوع يظهر في صورة مجرّدة، فهذا لا يُخفي إلّا سطحيا أصله الموجود في العالم الخارجي. فالصحيح أنّه لإمكان دراسة هذه الأشكال والعلاقات في صورتها المحضة يجب فصلها تماما عن محتواها وإبعاده باعتباره غير مهمّ... وحتّى إذا كانت المقادير الرياضية تبدو مستنتجا بعضها من بعض فهذا لا يدلّ على أصلها القبْليّ، وإنّما يبرهن فقط على تسلسلها المنطقي...
إنّ الرياضيات ككلّ العلوم الأخرى نابعة من حاجيات الإنسان: مسح الأراضي، قياس سعة الأوعية، قياس الزمان والميكانيك. ولكن كما هو الشأن في كلّ ميادين الفكر، في درجة معينة من التطوّر، فإنّ القوانين المجرّدة من العالم الخارجي تُفصل عنه وتعارضه كشيء قائم بذاته، كقوانين آتية من الخارج » .

فريدريك إنجلز: "مناهضة دورينغ" Anti – Duhring
من "النصوص الفلسفية الميسرة للسنة الثالثة ثانوي"، ص103و104
(بتصرف)

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّص.

موضوع الفلسفة بالك 2023 علوم

إدراك العالم الخارجي

الإحساس والإدراك

- المقالة الأولى: طبيعة الإدراك
- المقالة الثانية: عوامل الإدراك
- المقالة الثالثة: طبيعة العلاقة بين الإحساس والإدراك

اللغة والفكر

- المقالة الأولى: طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول
- المقالة الثانية: طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر
- المقالة الثالثة: اللغة خاصة بالإنسان أم مشتركة
- المقالة الرابعة: وظائف اللغة

الشعور واللاشعور

- المقالة الأولى: أساس الحياة النفسية
- المقالة الثانية: قيمة نظرية اللاشعور

الذاكرة والخيال

- المقالة الأولى: الذاكرة مادية أم نفسية
- المقالة الثانية: الذاكرة فردية أم اجتماعية
- المقالة الثالثة: النسيان طبيعي أم مرضي
- المقالة الرابعة: الإبداع فردي أم اجتماعي

العادة والإرادة

- المقالة الأولى: إيجابيات وسلبيات العادة
- المقالة الثانية: عوامل اكتساب العادة
- المقالة الثالثة: إيجابيات وسلبيات الإرادة
- المقالة الرابعة: التكيف مع الواقع يتحقق بالعادة أم الإرادة
- المقالة الخامسة: علاقة العادة بالإرادة جدل ومقارنة

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

الأخلاق بين الذاتي والموضوعي

الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات

- المقالة الأولى: طبيعة الأخلاق بين المطلق والنسبي
- المقالة الثانية: معيار الأخلاق

الحقوق والواجبات والعدل

- المقالة الأولى: الحق والواجب
- المقالة الثانية: أساس العدالة المساواة أم التفاوت

العلاقات الأسرية والنظم الاقتصادية والسياسية

- المقالة الأولى: أهمية الأسرة
- المقالة الثانية: أبعاد الشغل
- المقالة الثالثة: النظم الاقتصادية
- المقالة الرابعة: النظم السياسية
- المقالة الخامسة: الديمقراطية المثلى
- المقالة السادسة: علاقة السياسة بالأخلاق

فلسفة العلوم

الحقيقة

- المقالة الأولى: طبيعة الحقيقة
- المقالة الثانية: معيار الحقيقة

فلسفة الرياضيات

- المقالة الأولى: أصل المفاهيم الرياضية
- المقالة الثانية: نتائج الرياضيات
- المقالة الثالثة: مقارنة بين الرياضيات الكلاسيكة والمعاصرة

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

علوم المادة الجامدة والحية:

- المقالة الأولى: الحتمية اللاحتمية في الظواهر الطبيعية
- المقالة الثانية: أهمية المنهج التجريبي (معيار العلم)
- المقالة الثالثة: أهمية الفرضية في المنهج التجريبي
- المقالة الرابعة: تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية
- المقالة الخامسة: مقارنة بين الملاحظة العلمية والملاحظة العادية

فلسفة العلوم الإنسانية

- المقالة الأولى: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية
- المقالة الثانية: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر التاريخية
- المقالة الثالثة: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر النفسية
- المقالة الرابعة: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإجتماعية

التجربة الفنية والذوقية

التجربة الفنية والذوقية

- المقالة الأولى: التجربة الفنية

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

المشكلة والإشكالية

المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية

- المقالة الأولى: مقارنة بين المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية
- المقالة الثانية: أهمية الفلسفة

فلسفة العلوم

فلسفة الرياضيات

- المقالة الأولى: أصل المفاهيم الرياضية
- المقالة الثانية: نتائج الرياضيات
- المقالة الثالثة: مقارنة بين الرياضيات الكلاسيكة والمعاصرة

علوم المادة الجامدة والحية:

- المقالة الأولى: الحتمية اللاحتمية في الظواهر الطبيعية
- المقالة الثانية: أهمية المنهج التجريبي (معيار العلم)
- المقالة الثالثة: أهمية الفرضية في المنهج التجريبي
- المقالة الرابعة: تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية
- المقالة الخامسة: مقارنة بين الملاحظة العلمية والملاحظة العادية

فلسفة العلوم الإنسانية

- المقالة الأولى: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية
- المقالة الثانية: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر التاريخية
- المقالة الثالثة: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر النفسية

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

العلاقات بين الناس

الشعور بالأنا والشعور بالغير

- المقالة الأولى: معرفة الذات تتم عن طريق الأنا أم الغير
- المقالة الثانية: علاقة الأنا بالغير صراع أم تواصل

الحرية والمسؤولية

- المقالة الأولى: علاقة الحرية بالمسؤولية

العنف والتسامح

- المقالة الأولى: العنف بين السلبي والإيجابي

إنطباق الفكر مع نفسه

المنطق الصوري

- المقالة الأولى: قيمة المنطق الصوري

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

المشكلة والإشكالية

المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية

- المقالة الأولى: مقارنة بين المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية
- المقالة الثانية: أهمية الفلسفة

فلسفة العلوم

فلسفة الرياضيات

- المقالة الأولى: أصل المفاهيم الرياضية
- المقالة الثانية: نتائج الرياضيات
- المقالة الثالثة: مقارنة بين الرياضيات الكلاسيكة والمعاصرة

علوم المادة الجامدة والحية:

- المقالة الأولى: الحتمية اللاحتمية في الظواهر الطبيعية
- المقالة الثانية: أهمية المنهج التجريبي (معيار العلم)
- المقالة الثالثة: أهمية الفرضية في المنهج التجريبي
- المقالة الرابعة: تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية
- المقالة الخامسة: مقارنة بين الملاحظة العلمية والملاحظة العادية

فلسفة العلوم الإنسانية

- المقالة الأولى: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الإنسانية
- المقالة الثانية: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر التاريخية
- المقالة الثالثة: تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر النفسية

المذاهب الفلسفية

المذاهب الفلسفية

- المقالة الأولى: المذهب العقلاني والمذهب التجريبي
- المقالة الثانية: المذهب البراغماتي والمذهب الوجودي

المشكلة والإشكالية

المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية

- المقالة الأولى: مقارنة بين المشكلة العلمية والإشكالية الفلسفية
- المقالة الثانية: أهمية الفلسفة

العلاقات بين الناس

الشعور بالأنا والشعور بالغير

- المقالة الأولى: معرفة الذات تتم عن طريق الأنا أم الغير
- المقالة الثانية: علاقة الأنا بالغير صراع أم تواصل

اللغة والفكر

- المقالة الأولى: طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول
- المقالة الثانية: طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر
- المقالة الثالثة: اللغة خاصة بالإنسان أم مشتركة
- المقالة الرابعة: وظائف اللغة

الحرية والمسؤولية

- المقالة الأولى: علاقة الحرية بالمسؤولية

العنف والتسامح

- المقالة الأولى: العنف بين السلبي والإيجابي

العولمة والتنوع الثقافي

- المقالة الأولى: قيمة العولمة

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

فلسفة العلوم

فلسفة الرياضيات

- المقالة الأولى: أصل المفاهيم الرياضية
- المقالة الثانية: نتائج الرياضيات
- المقالة الثالثة: مقارنة بين الرياضيات الكلاسيكة والمعاصرة

علوم المادة الجامدة والحية:

- المقالة الأولى: الحتمية اللاحتمية في الظواهر الطبيعية
- المقالة الثانية: أهمية المنهج التجريبي (معيار العلم)
- المقالة الثالثة: أهمية الفرضية في المنهج التجريبي
- المقالة الرابعة: تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية
- المقالة الخامسة: مقارنة بين الملاحظة العلمية والملاحظة العادية

إنطباق الفكر مع نفسه

المنطق الصوري

- المقالة الأولى: قيمة المنطق الصوري

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

منهجية المقارنة

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بمنهجية المقارنة؟

1. أن يكون الموضوع الأول في البكالوريا.
2. أن يكون هناك موضوعين ويطلب منك المقارنة بينهما.
3. تجد السؤال بصيغة المقارنة «ميز – قارن – ما العلاقة».

الخطوات الرئيسية لمنهجية المقارنة

1. المقدمة
2. أوجه الاختلاف.
3. أوجه التشابه.
4. أوجه التداخل.
5. الخاتمة.

المقدمة

- تمهيد أو مدخل من العام إلى الخاص.
- الاشارة إلى وجود إختلاف ظاهري بين طرفي المقارنة.
- التحذير من الوقوع في المغالطة.
- طرح الإشكالية بصيغة المقارنة.

أوجه الإختلاف

- تكون بذكر ما بين الموضوعين من تباين وفروق (النقاط التي يتعاكس فيها طرفي المقارنة).
- توظيف الأمثلة وأقوال الفلاسفة التي توضح ذلك.

أوجه التشابه

- تكون بذكر ما بين الموضوعين من تشابه واتفاق (النقاط التي يتشارك فيها طرفي المقارنة).
- توظيف الأمثلة وأقوال الفلاسفة التي توضح ذلك.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

أوجه التداخل

- تذكر نوع العلاقة القائمة بين طرفي المقارنة.
- توظيف الأدلة والحجج والأمثلة وأقوال الفلاسفة التي توضح ذلك.

أنواع العلاقات

تداخل وتكامل

أي أن يكون هناك تكامل بين طرفي المقارنة ويوجد موضوع واحد

تباعد وتنافر

عندما لا يكون هناك تكامل بين طرفي المقارنة

علاقة الجزء بالكل

عندما يكون الطرف الأول جزءًا من الطرف الثاني أو العكس

الخاتمة

- مدخل استنتاجي (وفي الأخير نستنتج أن...).
- تقديم إجابة للسؤال المطروح في المقدمة (على حسب أوجه التداخل).
- تبرير الإجابة وتوضيحها.

ملاحظة

- ليس من الضروري أن تكتب العناوين أو الخطوات، يكفي فقط أن تترك سطرًا بين الخطوة والخطوة التي تليها ومربعين فارغين عند بداية كل خطوة.
- لا تكتب الحجج والأفكار على شكل مطات بل أكتبها كفقرة واحدة.
- أقل عدد من الحجج والأفكار هو ثلاث حجج. أما الأقوال فالعدد غير مهم.
- ترتيب الخطوات مهم جدًا وأي تقديم أو تأخير في الخطوات ينقص النقطة.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

منهجية الجدل

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بمنهجية الجدل؟

1. أن يكون الموضوع الأول في البكالوريا.
2. أن يكون هناك موضوع واحد ويتجادل فيه رأيين أو أكثر.
3. تجد «هل» في بداية السؤال.

الخطوات الرئيسية لمنهجية الجدل

1. المقدمة
2. الموقف الأول + نقده.
3. الموقف الثاني + نقده.
4. التركيب.
5. الخاتمة.

المقدمة

- تمهيد أو مدخل تتحدث فيه عن أهمية الموضوع أو نبذة تاريخية عنه أو الاثنان معًا.
- تعريف للموضوع (من الدرس).
- ابراز الجدال الفلسفي بين الموضوعين (المسار).
- طرح الإشكال بصيغة جدلية (هل ..... أم .....

الموقف الأول

- مدخل (يرى العديد من الفلاسفة أن .....)
- المسلّمات (المبادئ التي ينطلق منها أصحاب الموقف).
- ذكر أسماء الفلاسفة الذين دافعوا عن هذا الموقف.
- ذكر حجج الفلاسفة وتحليلها مع الأمثلة والأقوال.

النقد

- ذكر الجانب الإيجابي (مواطن القوة في الموقف)
- ذكر الجانب السلبي (مواطن ضعف وسلبيات الموقف).

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

الموقف الثاني

- مدخل (يرى العديد من الفلاسفة أن .....)
- المسلّمات (المبادئ التي ينطلق منها أصحاب الموقف).
- ذكر أسماء الفلاسفة الذين دافعوا عن هذا الموقف.
- ذكر حجج الفلاسفة وتحليلها مع الأمثلة والأقوال.

النقد

- ذكر الجانب الإيجابي (مواطن القوة في الموقف)
- ذكر الجانب السلبي (مواطن ضعف وسلبيات الموقف).

التركيب

قبل كل شيء يجب أن تفرق بين كل من الجمع والتغليب والتجاوز ومتى تستخدمهم؟

الجمع	التغليب	التجاوز
أن تجمع بين الموقفين الأول والثاني في قضية واحدة	أن ترفض أحد الموقفين وتدافع عن الآخر بحجج . جديدة لم تذكرها سابقًا	ألا تكتفي بالموقفين وتأتي بموقف ثالث وتدعمه بالحجج والأمثلة

متى أستخدمهم؟

- **الجمع:** عندما تكون هناك إمكانية للتوفيق والجمع بين الموقفين وهذا هو الشائع، إذ نستخدم الجمع والتوفيق في أغلب المقالات .
- **التغليب:** عندما يكون أحد الموقفين متناقض ومليء بالسلبيات أو غير صالح، فنقوم بإبطاله ونؤيد الموقف الآخر بحجج جديدة.
- **التجاوز:** يأتي في حالة واحدة فقط وهي عندما يكون هناك موقف إضافي (موقف ثالث) فنستطيع ادراجه في التركيب وتأييده بالحجج والأمثلة.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

إذن ماهي خطوات التركيب؟

- مدخل (بعد تحليلنا للأفكار والآراء الواردة في الموقفين حول موضوع ..... ومناقشتها تبين لنا أن .....).
- ذكر الموقفين (تدور فكرة الموقف الأول حول ..... والثاني حول .....).
- تقوم بالجمع أو التغليب أو التجاوز مع التبرير.

الخاتمة

- مدخل (استنادًا للتحليل السابق نستنتج أن .....).
- تقديم ملخص للتحليل السابق.
- تقديم الحل النهائي إنطلاقا من التركيب (إذا قمت بالجمع في التركيب فإن الحل النهائي سيكون الجمع وهكذا....)

ملاحظة

- ليس من الضروري أن تكتب العناوين أو الخطوات، يكفي فقط أن تترك سطرًا بين الخطوة والخطوة التي تليها ومربعين فارغين عند بداية كل خطوة.
- لا تكتب الحجج والأفكار على شكل مطات بل أكتبها كفقرة واحدة.
- أقل عدد من الحجج والأفكار هو ثلاث حجج. أما الأقوال فالعدد غير مهم.
- ترتيب الخطوات مهم جدًا وأي تقديم أو تأخير في الخطوات ينقص النقطة.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

منهجية الإستقصاء بالوضع

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بمنهجية الإستقصاء بالوضع؟

1. أن يكون الموضوع الثاني في البكالوريا.
2. يطلب منك أن تدافع عن أحد المواقف.(دافع - أكد - برهن - أثبت)
3. عادة ما يأتي الموضوع على شكل قول بين مزدوجتين.....

- مثال: يقال «....» دافع عن هذه الأطروحة

الخطوات الرئيسية لمنهجية الإستقصاء بالوضع

1. المقدمة
2. عرض منطق الأطروحة.
3. عرض منطق الخصوم ونقده.
4. الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية.
5. الخاتمة.

المقدمة

- تمهيد أو مدخل تتحدث فيه عن أهمية الموضوع أو نبذة تاريخية عنه أو الاثنان معًا.
- تعريف للموضوع (من الدرس).
- إبراز الفكرة الشائعة (نقيض الأطروحة التي طلب منك الدفاع عنها).
- إبراز نقيض الفكرة الشائعة (الأطروحة التي طلب منك الدفاع عنها).
- طرح الإشكال بصيغة الدفاع (كيف يمكننا الدفاع عن الأطروحة (تذكرها كما وردت في الموضوع)؟ وما هي الحجج التي تثبت صحتها؟

عرض منطق الأطروحة

- مدخل (يرى العديد من الفلاسفة أن .....)
- المسلّمات (المبادئ التي ينطلق منها أصحاب الموقف).
- ذكر أسماء الفلاسفة الذين دافعوا عن هذا الموقف.
- ذكر بعض الأفكار (حجة أو حجتين) وتحليلها مع الأمثلة والأقوال.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

عرض منطق الخصوم ونقدهم

- مدخل (لهذه الأطروحة خصوم تمثل موقفهم في «نقيض الأطروحة»).
- المسلمات (المبادئ أو الأفكار التي يشترك فيها أنصار نقيض الأطروحة).
- ذكر أسماء الفلاسفة الذين يدافعون عن نقيض الأطروحة.
- ذكر بعض الأفكار (حجة أو حجتين) وتحليلها مع الأمثلة والأقوال.
- نقد موقف الخصوم بذكر السلبيات فقط.

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية

- مدخل (بعد أن عرضنا منطق الخصوم وحججهم ومناقشتها، وجب علينا الآن أن ندعم الأطروحة القائلة «تذكر الأطروحة» بحجج شخصية).
- إضافة حجج جديدة لفلاسفة مع الأمثلة والأقوال.

الخاتمة

- مدخل استنتاجي (وفي الأخير نستنتج أن ...).
- تبين أن الأطروحة صحيحة ومشروعة وتضيف الأمثلة والأقوال.

ملاحظة

- ليس من الضروري أن تكتب العناوين أو الخطوات، يكفي فقط أن تترك سطرًا بين الخطوة والخطوة التي تليها ومربعين فارغين عند بداية كل خطوة.
- لا تكتب الحجج والأفكار على شكل مطات بل أكتبها كفقرة واحدة.
- ترتيب الخطوات مهم جدًا وأي تقديم أو تأخير في الخطوات ينقص النقطة.
- نقيض الأطروحة هي عكس الأطروحة التي طلب منك الدفاع عنها. فلو طلب منك أن تدافع على أن الرياضيات عقلية... نقيض الأطروحة هي الرياضيات حسية.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

منهجية تحليل نص

ما هو النص الفلسفي؟

هو قطعة ثرية تعالج مشكلة فلسفية بحيث يكون النص يتمحور حول موضوع ما، ثم يبدي الكاتب رأيه في هذا الموضوع أو ينتقده، ويستعين في ذلك بمجموعة من الحجج والأدلة.

الخطوات الرئيسية لمنهجية تحليل نص

1. المقدمة
2. موقف صاحب النص.
3. حجج صاحب النص.
4. نقد وتقييم صاحب النص.
5. الخاتمة.

المقدمة

- تمهيد: أهمية موضوع النص أو نبذة تاريخية عن الموضوع أو مدى اهتمام الفلاسفة بالموضوع.
- تحديد موضوع النص
- الإطار الفلسفي للنص (مبحث الوجود، مبحث المعرفة، مبحث القيم).
- الإطار التاريخي للنص (دوافع كتابة النص).
- الإشكالية المطروحة (عامة وخاصة).

موقف صاحب النص

- تحديد موقف صاحب النص من المشكلة المطروحة بصفة عامة (مضمونا وشكلا)
- **مضمونا:** أي أن تستخرج وتشرح موقف الكاتب حسب فهمك وبأسلوبك الخاص
- **شكلا:** أي أن تستخرج العبارات التي تدل على موقف صاحب النص من النص كما هي دون زيادة أو نقصان

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

حجج صاحب النص

- استخراج الحجج التي وظفها الكاتب في نصه (مضمونا وشكلا)
- مضمونا: أي أن تستخرج وتشرح الحجة حسب فهمك وبأسلوبك الخاص مع احترام ترتيب الحجج والأفكار
- شكلا: أي أن تستخرج العبارات التي تدل على الحجة من النص كما هي دون زيادة أو نقصان.
- حاول أن تبين نوع الحجة (حجة عقلية، واقعية، تاريخية، تمثيلية، علمية ...)

نقد وتقييم صاحب النص

- ذكر الجوانب الإيجابية لصاحب النص والثناء على الأفكار التي أتى بها.
- بعدها نذكر الجوانب السلبية + مثال وقول من عندك.
- الرأي الشخصي (يترك للتلميذ مع تبرير رأيه)

الخاتمة

- مدخل استنتاجي (وفي الأخير يمكن القول ...)
- تقديم اجابة (حل المشكلة انطلاقا من التحليل السابق + أمثلة وأقوال)
- تبرير الاجابة بالأمثلة والأقوال

ملاحظة

- ليس من الضروري أن تكتب العناوين أو الخطوات، يكفي فقط أن تترك سطرًا بين الخطوة والخطوة التي تليها ومربعين فارغين عند بداية كل خطوة.
- لا تكتب الحجج والأفكار على شكل مطات بل أكتبها كفقرة واحدة.
- ترتيب الخطوات مهم جدًا وأي تقديم أو تأخير في الخطوات ينقص النقطة.
- هناك ثلاثة أنواع من النصوص التي قد ترد في الباكالوريا (سأشرحها)

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

أنواع النصوص التي قد ترد في الباكلوريا

- **نص شارح:** حيث يكون صاحب النص يشرح ويدافع على فكرة معينة مثل نص ميكيافيلي (باك 2021 أ.ف)
- **نص نقدي:** يقوم الكاتب بمهاجمة وانتقاد الفكرة المعارضة له ويقدم حجج ضدها. مثل مثل نص كانط (باك 2009 أ.ف)
- **نص شارح ونقدي:** يكون صاحب النص يشرح ويدافع عن فكرة معينة ويهاجم وينتقد الفكرة المعارضة له مثل نص جان كنابا (باك 2011 أ.ف)

الأستاذ الفيلسوف أكرم غسان

السؤال:

- قارن بين العلم والفلسفة؟
- ميز بين العلم والفلسفة؟
- مالعلاقة بين العلم والفلسفة؟
- مالفرق بين العلم والفلسفة؟



المقدمة

منذ القدم كان الإنسان يحاول الكشف عن خبايا الأمور وحقيقتها، فطبيعته الفضولية تدفعه دوما إلى ذلك البحث، وقد توصل الإنسان بعد ذلك إلى معارف وحقائق متنوعة ومتعددة منها ما يندرج تحت ما يسمى بالعلم ومنها ما يندرج تحت الفلسفة. ولعل الإختلاف الظاهري بين العلم والفلسفة جعل البعض ينخدع بمظهر الإختلاف، حيث يبدو لنا من الوهلة الأولى أنهما منفصلان تماما ولا علاقة تربطهما ولكن هذه النظرة السطحية قد تكون خاطئة وقد توقع بنا في الزلل وهذا ما يحيلنا إلى الكشف عن حقيقتهما وطبيعة العلاقة التي تربطهم فمالفرق بين العلم والفلسفة؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

أوجه الإختلاف

عند دراسة كل من العلم والفلسفة يمكن أن نلمس عدة أوجه إختلاف بينهما من عدة جوانب، فمن حيث الموضوعات نجد أن العلم يدرس الطبيعة والظواهر المحسوسة (الفيزيقا) كالأمطار والرياح والبراكين والزلازل والكائنات الحية والمعادن وغيرها، في حين نجد أن الفلسفة تدرس مواضيع ما وراء الطبيعة والمعقولات (الميتافزيقا) مثل: الحرية، الأخلاق، العدل، المسؤولية وغيرها فعالم الفلك يدرس الأجرام السماوية وحركاتها أما الفيلسوف يستطيع أن يدرس العدالة أو الحرية ويقدم آرائه حولها مثلما فعل «أفلاطون». أيضا هناك إختلاف من حيث المنهج،

فالعلم يدرس بالمنهج التجريبي الذي من مبادئه الإعتماد على الحواس والإستقراء في عملية البحث العلمي وهذا المنهج يقوم على خطوات رئيسية وهي الملاحظة وتعني مشاهدة الظاهرة الطبيعية بالحواس ثم الفرضية التي هي تفسير مؤقت لتلك الظاهرة ثم التجربة وهي إختبار مدى صحة تلك الفرضيات ونجاح التجربة يعني ميلاد قانون يقول «إميل بروترو» «يبدو أن القوانين والمبادئ العلمية وكأنها مستخلصة مباشرة من الطبيعة» فمن الملاحظ أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض المنهج ويظهر ذلك جليا في منهج الفلسفة والذي يعتمد بالأساس على التأمل العقلي لأن موضيع الفلسفة ليست محسوسة وبالتالي لا نستطيع ملاحظتها بل التأمل فيها، ويختلف المنهج من فيلسوف لآخر، فنجد أن منهج «سقراط» هو الحوار وتوليد الأفكار، والشك عند «ديكارت» والجدل الصاعد والنازل عند «أفلاطون». ويتضح الإختلاف أكثر في اللغة لأن العلم يستعمل لغة الأرقام والرموز (لغة الرياضيات) مثل ما نستعمله في معادلات الكيمياء من أعداد وحروف ورموز وكذلك بعض قوانين الفيزياء مثل قانون «نيوتن» F = ma في حين نجد الفلسفة تستعمل لغة خاصة أي لغة الألفاظ والحدود فنجد كتب «أفلاطون» عبارة عن حوارات بين «سقراط» وأشخاص آخرين وكذلك نظريات «ديكارت» وغيرها ونجد أن المصطلحات الفلسفية قد تأخذ معاني خاصة بخصوصية المذهب الفلسفي فعلى سبيل المثال مصطلح ومفهوم المعرفة عند العقلانيين يختلف عن معناها عند التجريبيين. ونلمس الإختلاف أيضا من حيث النتائج لأن نتائج العلم نتائج دقيقة تصاغ في شكل قوانين علمية فعلى سبيل المثال قانون «نيوتن» الثالث ينص على أنه عندما تضرب يديك على حائط، فإن يديك تؤثران على الحائط بقوة. وفقًا لقانون «نيوتن» الثالث، فإن الحائط سيؤثر على يديك بقوة متساوية ومعاكسة. في هذا المثال، تكون العملية ملموسة وقابلة للقياس والتجربة ويمكن صياغتها في قانون وتصبح حقيقة علمية، على العكس من الفلسفة فإن نتائجها غالبا ما تكون مختلفة فعلى سبيل المثال تصور العدالة عند «أفلاطون» يختلف عن تصورها عند «كارل ماركس» فالأول يرى أنها تتجسد في التفاوت بين الناس في حين أن الثاني يجسدها في المساواة و أخيرا نجد أنهما مختلفان من حيث طبيعة السؤال، فالسؤال العلمي هو مشكلة محدودة وجزئية وخاصة لأنها تتعلق بظاهرة معينة مثل سقوط الأجسام أو التيار الكهربائي ويكون لها حل واحد، في حين أن السؤال الفلسفي هو إشكالية فلسفية كلية وشاملة لأنها تتعلق بقضية عامة إنسانية كموضوع الحرية والأخلاق والمعرفة.

أوجه التشابه

إذا تأملنا بعمق في طبيعة كل من العلم والفلسفة، فإننا نلاحظ وبوضوح نقاط التشابه بينهما فكلاهما يأتي في شكل صيغة استفهامية (سؤال) مثل تساؤل «باستور» عن ظاهرة التعفن وتساؤل «كلود برنارد» عن إمكانية التجريب على الكائن الحي كذلك تساؤل «نيوتن» عن سبب سقوط الأجسام فكل هذه الأسئلة تمثل مشكلات علمية، ومن جهة أخرى نجد تساؤل «كانط» عن أصل المعرفة وتساؤل «أفلاطون» عن كيفية تجسيد العدالة وكل هذه الأسئلة تمثل إشكاليات فلسفية فبالرغم من أن طبيعة السؤال مختلفة ولكن مع ذلك فإن كلاهما سؤال. كما أن كلاهما يؤدي إلى المعرفة ويزيد من الثقافة الانسانية فمثلا: إشكالية الأنظمة السياسية تتيح لنا فهم حقيقة العمل السياسي ومعرفة مختلف أنواع الأنظمة السياسية وعلاقاتها بمختلف المجالات الأخرى وهذه ثقافة فلسفية في حين أن مشكلة علاقة الزمان بالمكان التي طرحها «أنشتاين» أتاحت لنا تفسير عدة معضلات في العلم وهذه تعتبر معرفة علمية. ضف إلى ذلك أن كلاهما نابعان عن نوع من التوتر والقلق النفسي (الدهشة والاحراج) اتجاه قضية ما مثل: ظاهرة الإنتحار التي أثارت دهشة وقلق الفيلسوف الفرنسي «إميل دوركايم» مما أدى به إلى البحث فيها وخصها في الأخير بكتاب أسماه الانتحار يقول «كارل ياسبرز» «يدفعني الاندهاش إلى المعرفة فيشعرني بجهلي» كما وقد شكلت مشكلة لون بول الأرانب حيرة وقلق «كلود برنارد» مما دفعه إلى إجراء عدة تجارب واختبارات حتى توصل إلى حلها. أيضا نلمس التشابه في أن كونهما عمل منظم منهجي قصدي يهتم بموضوع ما ويتماشى مع طبيعته ولا يتم بطريقة عشوائية فالعلم ناتج عن عقل علمي شديد الملاحظة مثل «نيوتن» و «أنشتاين» والفلسفة ناتجة عن عقل فلسفي كثير التأمل مثل «سقراط» و «أفلاطون» و «ديكارت». كل من العلم الفلسفة هدفهما هو التخلص من الجهل وبالتالي بلوغ الحقيقة وفهم الوجود سواء كان ذلك من خلال التجريب والملاحظة في العلم مثل تجارب الفيزياء النووية التي أدت إلى فهمنا لبنية الذرة والطاقة الذرية أو التأمل الفلسفي والتفكير النقدي في الفلسفة مثل تأملات «أرسطو» حول الأخلاق والسياسة وغيرها يقول «أرسطو» «هدف الفلسفة الأول هو التخلص من الجهل»

أوجه التداخل

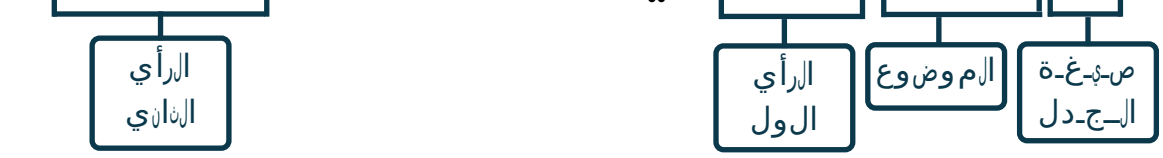
بعد عرضنا لكل من مواطن التشابه ومواطن الاختلاف بين العلم والفلسفة نصل إلى أن الاختلاف لا يعني الإنفصال التام ولا ينفي التكامل بين الإثنين، لأن المسائل الفلسفية تفتح الأفق أمام البحث العلمي وتطوره وذلك من خلال سمة النقد الفلسفي. ومعنى هذا أن هناك علاقة بين العلم والفلسفة وتتضح أكثر في كونها علاقة تداخل وتكامل فالفلسفة ليست عدو للعلم وليست نقيضة له فالعلم يحتاج الفلسفة والفلسفة تحتاج العلم وذلك لأن العلم قد يخرج عن نطاق الأخلاق الإنسانية ويصبح ضد الإنسان كإختراع القنبلة الذرية أو إجراء تجارب على الإنسان وهنا تأتي الفلسفة بدور النقد البناء الذي يمنع العلماء من تجاوز الأخلاق ووضع حدود للممارسات العلمية وأتى الفلاسفة بما يسمى البيوتيقا وهي الأخلاق في البيولوجيا وكذلك الفلسفة تحتاج العلم لأنها تستمد مواضيعها منه فالفلسفة تصحح مناهج العلم وتحل بعض مشاكله المعرفية كما أنه من الملاحظ أن المشكلات العلمية التي تستعصي عن العلم ويعجز أمامها تتحول إلى إشكاليات فلسفية والعكس صحيح يقول «راسل» «إذا كان العلم يولد في الصباح فإن الفلسفة تأتي في المساء».

الخاتمة

وفي الأخير نصل إلى إن مشكلة طبيعة العلاقة بين العلم والفلسفة من أهم المشاكل التي تناولتها الفلسفة بالبحث والدراسة، فرغم ما يوحي به مظهر الاختلاف من تباين خاصة من ناحية المنهج وطبيعة الموضوع قد يجعل البعض يتسرع في الحكم على العلاقة بينهما، فقد تبين لنا بعد التحليل أن كلا منهما له خصائص مشتركة وهذا ما يبلغنا في الأخير إلى الإهتداء إلى العلاقة بينهما التي تتمثل في التكامل الوظيفي والفعال والخدمة المتبادلة فهناك تواصل مفتوح لا نهائي بينهما ولهذا وصفت العلاقة التي بينهما بأنها علاقة تداخل وتكامل فبالرغم من أنهما متمايزان في طبيعتهما، إلا أنهما متكاملان في وظيفتهما، لأن العلم يحتاج الفلسفة والفلسفة تحتاج العلم كما أننا نجد في الواقع أن نظريات فلسفية أصبحت تابعة للعلم مثل نظرية الذرة «لديمقريطس» وكذلك نظريات في العلم تسربت للفلسفة مثل نظرية التطور «لداروين» ليصبح هناك علم إجتماع تطوري وعلم نفس تطوري وهكذا ....

السؤال:

- هل يمكن الإستغناء عن الفلسفة في خضم التطور العلمي؟
- هل تبقى الفلسفة مهمة في حياة الإنسان رغم تطور العلم؟
- هل الفلسفة ضرورية في ظل تقدم العلم أم غير ضرورية؟



المقدمة

تعد الفلسفة من أقدم المعارف التي وصل إليها الإنسان. ويعود تاريخها إلى العصور القديمة في اليونان، حيث بدأ الفلاسفة مثل طاليس وسقراط وأفلاطون في استكشاف الأفكار والقضايا الفلسفية حول الحقيقة والعدالة والوجود وتطورت الفلسفة عبر العصور لتشمل فروع مختلفة، وكانت تشمل كل ما يمكن للعقل البشري معرفته، ولكن بعد الثورة العلمية بدأت العلوم تنفصل الواحدة تلو الأخرى عن الفلسفة، وهنا بدأ الجدال بين الفلاسفة والمفكرين حول قيمة الفلسفة في ظل تقدم العلوم، حيث نجد شيعة من الفلاسفة رأوا أن للفلسفة قيمة وأهمية. وشيعة أخرى ترى بأن الفلسفة فقدت أهميتها بعد تطور العلوم، ومن هنا نطرح إشكالية نحلل ونناقش بها هذا الجدال، فهل للفلسفة قيمة في ظل التطور العلمي؟

الموقف الأول

يرى أصحاب هذه الأطروحة أن العلم أصبح قادرا على الإجابة على جميع الأسئلة التي كانت الفلسفة تطرحها: مثل أسئلة نشأة الكون وطبيعة المادة والحياة. وأن الفلسفة أصبحت مجرد نقاشات عقيمة لا تؤدي إلى أي نتائج علمية، لأنها لا تعتمد على التجربة والاستقراء، ودافع عن هذا الطرح عدة فلاسفة وعلماء منهم «أوغست كونت» «كارناب» «ستيفن هوكينغ»

من وجهة نظر «أوجست كونت» يرى أن العقل البشري إنتقل خلال ثلاث مراحل: لاهوتية (دينية). ميتافيزيقية (فلسفية)، ووضعية (علمية)، وصل في النهاية إلى مرحلة الوضعية التي أدرك فيها أن الحصول على معارف مطلقة أمر مستحيل وتركز

على تعريف الظواهر وإستكشاف قوانينها. يرى أن العلم يجب أن يحل محل الفلسفة، إذ تنتقل المسائل من الفلسفة إلى العلم كلما تمكن العلم من معالجتها بالملاحظة والإختبار. يهتم المذهب الوضعي الي أسسه «كونت» بالواقع المحسوس ويتجاهل النظريات الفلسفية لأنه يعتبرها لعقيمة وغي عملية. ويسعى لترتيب النتائج العلمية واستنتاج أقل قوانين ممكنة، متبنياً وجهة نظر مختلفة عن المادية والإلحاد. يقول «ستكتسب الفلسفة الوضعية طابع العموم الذي مازال ينقصها وستصبح بهذه الوسيلة قادرة على احتلال مكان الفلسفة والميتافيزيقة....»

أما موقف «كارناب» من الفلسفة هو موقف سلبي، حيث يرى أن الفلسفة التقليدية قد فشلت في الوصول إلى نتائج علمية أو عملية، وأنها مليئة بالمغالطات والتناقضات بناءًا على هذا المبدأ، يرى «كارناب» أن معظم القضايا الفلسفية التقليدية هي عبارات فارغة من المعنى، لأنه لا يمكن اختبار صحتها أو خطئها من خلال التجربة. على سبيل المثال، القضايا المتعلقة بالوعي أو الحرية هي قضايا لا يمكن إختبارها من خلال التجربة، وبالتالي فهي عبارات فارغة من المعنى «عملنا هو التحليل المنطقي لا الفلسفة» هكذا يقول «كارناب» في تقديمه لمجموعة «وحدة العلم»

فقبل أعوام معدودة، أعلن عالم الفيزياء البريطاني «ستيفن هوكينغ» أن «الفلسفة قد ماتت» وقد قال «هوكينغ» «لماذا نحن هنا؟ من أين أتينا؟» تقليديا هذه أسئلة للفلسفة، لكن الفلسفة ماتت ولم يواكب الفلاسفة التطورات الحديثة في العلم والفيزياء على وجه الخصوص» وأضاف «أصبح العلماء حاملين لشعلة الإكتشاف في سعينا إلى المعرفة» ، وبرأي هوكينغ» العلم قادر على حل القضايا الفلسفية العالقة وينضم «هوكينغ» في رأيه بالفلسفة هذا إلى الكثير من الآراء التي ترى أن الفلسفة في العالم الحديث قد فقدت دورها، وأن العلم اليوم قادر على أن يعطي الأجوبة الموثوقة معرفيا في كل المجالات التي كانت الفلسفة تطرحها وتحاول الإجابة عنها بالعقل وحده، ولكنها فشلت في تقديم أجوبة معرفية مؤكدة، فيما نجح العلم في ذلك، والعلم اليوم هو من يمسك بزمام المعرفة في كافة ميادينها، ولم يعد للفلسفة دور يذكر بعد أن انتزع منها العلم كل الميادين التي كانت هي سابقا من يتولى فيها عملية البحث. ويقول عالم الفيزياء والكونيات الأمريكي الكندي «لورنس كراوس» «الفلسفة هي المجال الذي لم يتقدم خلال ألفي عام»

النقد

صحيح أن العلم قد حقق تقدما كبيرا في العديد من المجالات، ولكنه لم يصل بعد إلى الإجابة على جميع الأسئلة التي تطرحها الفلسفة. فهناك العديد من الأسئلة الفلسفية التي لا يمكن الإجابة عليها من خلال التجربة، مثل أسئلة المعرفة والحرية والإرادة والأخلاق ومعنى الحياة، وصحيح أن الفلسفة لا تعتمد على التجربة والاستقراء بشكل أساسي، ولكنها لا تزال تلعب دورا مهما في البحث العلمي. فالفلسفة تساعد على صياغة الأسئلة العلمية، وتقييم النتائج العلمية، وتحديد حدود العلم.

الموقف الثاني

يرى أصحاب هذه الأطروحة أن الفلسفة مهمة ولها قيمة، لأنها تبحث في أمور يعجز عنها العلم بل تتجاوز موضوعاته ولا يستطيع العلم أن يقدم فيها إجابات صريحة وواضحة وبالتالي فإن الفلسفة ستجيب عن كل الأسئلة التي تتجاوز قدرة العلم مثل مسائل الأخلاق والحرية والعدالة وغيرها، ومن أنصار هذا الطرح نجد «أبو الوليد ابن رشد» «روني ديكارت» «برتراند راسل»

الفلسفة هي الوصول إلى الخالق من خلال معرفة المخلوقات من الموجودات إلى الصانع (الله) كما يذكر ابن رشد «النظر في الموجودات وإعتبارها من جهة دلالتها على الصانع . أعني من جهة ما هي مصنوعات فإن الموجودات إنما تدل على الصانع لمعرفة صنعتها» الفلسفة هي البحث عن الله والكون والحياة، فهي تتفق مع الدين في غاية الوصول لله، ولكن تختلف معه من حيث منهج المعرفة، فهي الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لمعرفة الله، فمن شأن أجزاء الفلسفة المختلفة أن تقودنا إلى معرفة الله وكأن كل فروع الفلسفة هي في خدمة مبحث الألوهية، مثل المنطق الذي يساعدنا في البحث عن الموجودات (الفلسفة الطبيعية) والفلسفة الطبيعية هي ما يعرف اليوم بالعلم، مما يقودنا لمعرفة الله يقول «ابن رشد» «كلما كانت معرفتنا بالمصنوعات أتم كانت معرفتنا بالصانع أتم» . فالمصنوعات هي العالم والصانع هو الله سبحانه وتعالى ولذلك فالفلسفة واجبة بالشرع، لأنها تسعى لمعرفة الله «فابن رشد» لم يثبت أهمية الفلسفة لذاتها إنما لأن الدين يأمر بالفلسفة وبالمنطق من أجل هدف أعظم ، وهو معرفة الله ويستدل بقوله تعالى في سورة الحشر « فاعتبروا يأولي الأبصار»

يرى روني ديكارت أن قيمة الفلسفة تتأتى من كونها تتضمن كل معارف الإنسان من فيزيقا وميتافيزيقا أو بعبارة أخرى من فلك ورياضيات وأخلاقو سياسة وميكانيك ... وهنا تظهر قيمتها وفائدتها في الوجود الإنساني ، فهي ضرورية لهذا الوجود كونها أرقى ما أبدعه عقل الإنسان، ولعل دورها يبرز أكثر في ارتباطها بالعقل أنبل ما في الإنسان، فهي غذاؤه وهذا ما عبر عنه في قوله «ينبغي أن يوجه اهتماماته الرئيسية إلى البحث عن الحكمة التي هي الغذاء الحقيقي للفكر» وبين «ديكارت» قيمة الفلسفة وتأثيرها على حياة الإنسان في كون الفلسفة مقياسا للتقدم الحضاري والثقافي للمجتمعات وغيابها يعني التخلف والتوحش يقول في هذا «إن حضارة كل أمة إنما تقاس بمدى شيوع التفلسف الصحيح فيها» أما على المستوى الفردي فقد قارن الأشخاص الذين يمارسون الفلسفة بغيرهم، وسرعان ما إستنتج أن ذلك يحقق لهم منافع معنوية تتمثل في القدرة العقلية على قيادة الذات والسيطرة على المحيط، بينما يظل غيرهم بعيد عن القدرة على التفكير السليم ويصبح كالذي يمشي مسترشد بشخص آخر وهذا ما عبر عنه في قوله «كما أن استعمال المرء عيناه لهداية خطواته أفضل بلا ريب من أن يسير مغمض العينين مستر شدا بشخص آخر»

يحاول «برتراند راسل» رد الاعتبار للفلسفة وتبيين ما لها من قيمة ومكانة حتى وإن أحرزت البشرية تقدما وتطورا علميا وتقنيا في تيسير ظروف الحياة، بحيث يمكن أن يتخذه البعض مبررا للتقليل من شأن الفلسفة، وهذا ما يرفضه «راسل» رفضا مطلقا ويعتبره إجحاف في حق التفكير الفلسفي المتميز الذي رافق الإنسان منذ أن وجد على وجه الأرض، وفي نظر «راسل» تكمن أهمية الفلسفة في كونها تشد يقظتنا الفكرية بنوع من الفضول والاستمرار والبعد التأملي العميق في القضايا المتعلقة بالوجود ما يعرف بالمشكلات والإشكاليات المرتبطة بشتى مجالات الحياة وقد عبر عنها «راسل» بأنها قضايا خطيرة» مثل مشكلة الحرية، والاستنساخ، والقيم والعدالة..... وقد بين أنه رغم تقدم العلم، خاصة باعتماده المنهج التجريبي، إلا أنه بقي عاجزا ولم يستطع فك ألغاز هذه القضايا، فبعض المسائل التي فصل فيها العلم ووصل فيه إلى نتائج معتبرة كانت في نظر العلماء تعتبر يقينية ودقيقة، لكن سرعان ما ظهر خلاف ذلك، وتبين أن الشك قد غلب على هذه الحقائق، وهذا ما حدث في الرياضيات بظهور «أزمة الأسس» في الفترة المعاصرة مع «لوباشوفسكي» و «ريمان» كذلك ما حدث في الفيزياء

المعاصرة، بظهور النظرية النسبية التي جاء بها «ألبرت أينشتاين» و الفيوياء الكمية بزعامة «ماكس بلانك» و «هيزنبرغ» حيث بينت عيوب وثغرات الفيزياء التقليدية فالفلسفة هي التي تنظر إلى الأشياء نظرة نقدية فاحصة يقول «راسل» «إننا بفضل الفلسفة نعرف أن هناك أشياء كانت في الماضي محل يقين علمي لا يتطرق إليها الشك، لكن تبين فيما بعد أن ذلك اليقين خطأ فادح»

النقد

هذه الأطروحة صحيحة إلى حد ما، فالفلسفة تبحث في مسائل معقدة لا يمكن للعلم أن يجيب عنها ببساطة. ولكن من المهم أن نلاحظ أن العلم نفسه يتطور باستمرار، ولذلك فمن الممكن أن يتمكن العلم في المستقبل من الإجابة عن بعض الأسئلة التي تعتقد الفلسفة اليوم أنها خارجة عن نطاقة. لأن افتراض أن الفلسفة هي وحدها القادرة على تقديم الحلول غير صحيح، فالعلم نفسه قادر على الإجابة عن هذه الأسئلة، ولكن من خلال مناهج وأدوات مختلفة عن مناهج وأدوات الفلسفة. تبالغ هذه الأطروحة في أهمية الفلسفة، وتجعلها الوسيلة الوحيدة لفهم العالم وحل مشكلاته. وهذا غير صحيح، فالعلم نفسه قادر على المساهمة في فهم العالم وحل مشكلاته. ولذلك يمكن القول أن الأطروحة التي تؤكد أهمية الفلسفة هي أطروحة ذات سلبيات عديدة، ولا يمكن قبولها دون نقد.

التركيب

بعد عرضنا للموقفين السابقين رأينا أن الفلاسفة والعلماء قد تبنوا وجهتي نظر بخصوص قيمة الفلسفة وأهميتها حيث رأى البعض أن الفلسفة أصبحت كلام عقيم ولا ينتج أي معرفة جديدة وبالتالي يمكن استبدالها بالعلم والبعض الآخر رأى أن للفلسفة قيمة وأهمية وأنه لا يمكن الإستغناء عنها، وتهذيبا لهذا الجدال نرى أنه يجب تغليب الأطروحة الثانية التي ترى أن للفلسفة قيمة وأهمية، وذلك لأسباب عديدة، منها أن الفلسفة تبحث في أمور يعجز عنها العلم، صحيح أن العلم قد حقق تقدما كبيرا في العديد من المجالات، ولكنه لم يصل بعد إلى الإجابة على جميع الأسئلة التي تطرحها الفلسفة. فهناك العديد من الأسئلة الفلسفية التي لا يمكن الإجابة عليها من خلال التجربة ، مثل أسئلة المعرفة والحرية والإرادة والأخلاق ومعنى الحياة ولكن هذا لا يعني أننا نرفض العلم ولكننا نقول أن لكل مم العلم والفلسفة أهمية يقول «راسل» «هناك قضايا خطيرة في الحياة لا يستطيع العلم أن يعالجها»

الخاتمة

في ختام هذا المقال يمكن القول أن الجدال حول قيمة الفلسفة شغل المفكرين وعامة الناس، على حد سواء، منذ أن ظهرت الفلسفة وإلى يومنا هذا، وتراوحت المواقف بين من يقول بعدم جدوى وضرورة الفلسفة وأنه يمكن إستبدالها بالعلم وبين من يرى أنها ضرورية ومهمة ولكن من المنطقي أن نقول أن الأطروحة الثانية التي تؤكد على أهمية الفلسفة هي أطروحة صحيحة إلى حد كبير، لأن الفلسفة تتناول قضايا لا يمكن للعلم حاليا الإجابة عنها، مثل الأخلاق والحرية، فهذه القضايا غير قابلة للقياس ولا التكميم ولذلك فإن المنهج الوحيد لدرستها هو التأمل الفلسفي ويجدر بنا القول أن كل تهجم على الفلسفة هو في حد ذاته تفلسف يقول «باسكال» «إذا سخر أحد من الفلسفة فإنه في الحقيقة يتفلسف».

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

النص:

إن من أهم شروط الموضوعية هي أن تكون أحكامنا نابعة من الواقع كما هو، وأن يكون الواقع مستقلاً عن ذاتيتنا. ولكي تكون الدراسة موضوعية يجب أن يتوفر فيها الاتفاق بين مختلف الملاحظين على نفس الحكم. من هذا يبدو الحياد ضرورياً، أي أن يكون موقف الدارس من الظاهرة نزيهاً، لا تؤثر فيه منفعة أو مصلحة أو دافع سيكولوجي أو اجتماعي أو تاريخي.

ولكن هذه الشروط لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية عند محاولة البحث فيها، إذ أن ملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته، وثقافته، وتربيته، ومزاجه، وتصوراته الخاصة، إلى جانب كونه غير منفصل عن الظاهرة التي يدرسها، بل يعيشها ويتعاطف أو لا يتعاطف معها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وهذا يجعل أحكامه متأثرة بمواقف شخصية ذاتية، الأمر الذي يجعل الفصل بين حكم القيمة الذاتي الذي يدركه، وحكم الواقع الذي يستلزمه البحث العلمي، متعذراً.»

محمد عابد الجابري

المطلوب: أكتب مقالًا فلسفيًا تحلل فيه مضمون النص.

المقدمة

إن التطور الذي عرفته العلوم الطبيعية في العصر الحديث بفضل تطبيق المنهج التجريبي، جعل منها نموذجا لكل معرفة تسعى إلى الدقة واليقين والموضوعية، هذا ما أدى إلى توسيع نطاقها وطرد إمكانية تطبيق المنهج التجريبي على عالم آخر وهو عالم الظواهر الإنسانية. أما الفكرة المحورية للنص فهي مدى امكانية الوصول إلى الموضوعية وتطبيق المنهج التجريبي على الدراسات الإنسانية ويندرج ضمن مبحث المعرفة وبالتحديد فلسفة العلوم الإنسانية، ولعل ما دفع «الجابري» لكتابة هذا النص هو التأكيد على أن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية أمر مستحيل لغياب الموضوعية. لكن يبقى المشكل المطروح: هل يمكن دراسة الظواهر الإنسانية دراسة علمية موضوعية؟

موقف صاحب النص

: يرى صاحب النص أن الظواهر الإنسانية لا يمكن درستها دراسة تجريبية علمية، وأن الموضوعية في العلوم الإنسانية أمر صعب، وهذا راجع لكون شروط الموضوعية لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية، لأن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات بعيدة عن الدقة والضبط والموضوعية ومهما قيل عن هذه النتائج فإنها لا تزال تعاني من التحيز وتأثير الذات الباحثة عليها ومن هنا لم تصل إلى تحقيق مبدأ فصل الذات العارفة عن الموضوع المدروس وقد أكد ذلك في قوله "لكن هذه الشروط لا تتوفر في الظاهرة الإنسانية. عند محاولة البحث فيها، إذ ان ملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بانتماءاته

حجج صاحب النص

لقد برر صاحب النص موقفه بحجج وبراهين حيث في البداية بين شروط الموضوعية في البحث العلمي وتعني تفسير الظواهر كما هي موجودة في الواقع بأسبابها المادية وعدم تفسيرما تفسيرا ميتافيزيقيا، بالإضافة إلى الابتعاد عن الذاتية أي يجب على الباحث أن يكون منفصلا ومستقلا عن آراءه وميوله ورغباته لأنها هي مصدر الاختلاف بين الباحثين، ولكن الموضوعية تقتضي أن يكون هناك اتفاق بينهم وعدم التحيز أو الميل لمذهب أو فكرة معينة، وهذا في قوله "إن من أهم شروط الموضوعية هي أن تكون أحكامنا نابعة من الواقع كما هو، وأن يكون الواقع مستمن عن ذاتيتنا" ولهذا فإنه من الضروري أن يكون هناك تواطؤ واتفاق بين كل العلماء الدارسين لتلك الظاهرة، كما أكد صاحب النص أن هناك عوائق تواجه العلماء في تحقيق الموضوعية في العلوم الإنسانية وهي تدخل الذاتية في الدراسات الإنسانية لأن هناك صلة بين الدارس وموضوع الدراسة، فالباحث إنسان وموضوع البحث إنسان، وهذا في قوله «أن ملاحظات وأحكام الدارس تتأثر بالتماءاته وثقافته وتربيته ومزاجه وتصوراته الخاصة إلى جانب كونه غير منفصل عن الظاهرة التي يدرسها»

نقد وتقييم صاحب النص

لقد وفق صاحب النص في موقفه لأنه أكد بأن الموضوعية صعبة التحقيق في العلوم الإنسانية، وهذا لوجود عوائق تواجه الباحثين وخاصة مشكل الذاتية. ولكن نلاحظ أن العلوم الإنسانية قد تقدمت وتطورت وهذا بتطور المنهج التجريبي وتكييف خطواته مع طبيعة الموضوع في العلوم الإنسانية، حيث ساعد العلماء على تجاوز هذه العقبات ومحاولة دراسة هذه الظواهر دراسة موضوعية علمية، وهذا ما أدى إلى تطور هذه العلوم سواء في مجال علم النفس أو مجال علم الاجتماع أو مجال علم التاريخ.

وحسب اعتقادي أرى أنه من الصعب دراسة الإنسان دراسة علمية والوصول إلى الموضوعية التامة، ومع ذلك فإنه يمكن الإقتراب منها وهذا ما أثبتته الدراسات الإنسانية في العقود الماضية حيث توصلت إلى نتائج يقينية ودقيقة جعلت منها علوما قائمة بذاتها حيث تمكنوا من تجاوز بعض العوائق التي تقف ضد تطبيق المنهج التجريبي.

الخاتمة

في الأخير، نجد أن العلوم الإنسانية قد تطورت بشكل ملحوظ في استكشاف وفهم أسباب وشروط سلوك الإنسان من النواحي النفسية والتاريخية والاجتماعية. وعلى الرغم من أنها لم تتخلص بعد من الذاتية، إلا أنها قامت بتحقيق تقدم كبير في هذه الميادين. ويعزى هذا التقدم إلى الجهود البحثية المستمرة والتطورات في منهجيات البحث والتكنولوجيا، حيث يعمل الباحثون والعلماء في هذه الحقول على تطوير نظريات جديدة واستخدام أدوات التحليل المتقدمة لتفسير سلوك الإنسان بشكل أفضل.

أستاذ الفلسفة أكرم غسان

الفهرس:

-المقدمة 02
- الفلسفة وكيفية دراستها 03
- برنامج أداب وفلسفة 05
- برنامج علوم + رياضيات 08
- برنامج تسيير + تقني 10
- برنامج لغات أجنبية 11
- منهجية المقارنة 13
- منهجية الجدل 15
- منهجية الإستقصاء بالوضع 18
- منهجية تحليل نص 20
- تطبيق لمنهجية المقارنة 23
- تطبيق لمنهجية الجدل 27
- تطبيق لمنهجية تحليل نص 33
- الفهرس 36

أستاذ الفلسفة أكرم غسان